

شاهد | | مستقبل وطن يفرّخ «مستريحين» جدد : أيمن حامد سليمان نموذج لفساد النظام وتلميع الإعلام!



الاثنين 15 سبتمبر 2025 12:00 م

قصة أيمن حامد سليمان، الشهير بـ«مستريح أكتوبر»، ليست مجرد عملية نصب تقليدية، بل نموذج فجّ لكيفية عمل الفساد في عهد السيسي. الرجل جمع ما يقارب 3 مليارات جنيه من آلاف المواطنين، ولم يكن ليستطيع خداع هذا الكم من الناس لولا غطاء سياسي من حزب مستقبل وطن، وغطاء إعلامي من برامج مقربة من النظام. ظهوره المتكرر في فعاليات الحزب أعطاه صورة «رجل الأعمال الوطني»، بينما وفرت له الشاشات منصة لإقناع الناس بأن استثماراته مضمونة.

الإعلام: تلميع لصوص لا محاسبة لهم
إعلام النظام لعب الدور الأخطر: منصات مثل برنامج محمد شردي على قناة الحياة، وظهور مكرر في برامج أخرى مثل أحمد موسى على صدى البلد وعمرو أديب على MBC مصر، ساهمت في خلق صورة وردية له ولأشباهه. لم تكن هذه البرامج مجرد ناقل، بل أداة تبييض لوجوه فاسدة، تُقدّم للجمهور على أنها «نماذج نجاح» بينما هم في الحقيقة نصابون محميون. بعض الإعلاميين الذين صوّروا سليمان وغيره كـ«رجال أعمال صاعدين» صاروا اليوم صامتين بعد افتضاح الفضيحة، ما يثبت أن الإعلام شريك مباشر في الجريمة.

شبكة المستريحين: أمثلة أخرى من ذات الطراز
أيمن سليمان ليس استثناءً، بل هو حلقة في سلسلة: أحمد ن (مستريح السيارات بأكتوبر): جمع مئات الملايين بحماية محلية وإعلانات ممولة قبل سقوطه. مستريح أسوان الذي نُشرت صورته في فعاليات مجتمعية، ونجح في نهب أموال الفقراء عبر وعود «الاستثمار في المواشي». مستريح سوهاج الذي استخدم المساجد والصلوات العائلية وغطاء بعض المسؤولين المحليين لطمأنة الضحايا. كلهم مارسوا الأسلوب ذاته: وعود كاذبة، تغطية إعلامية أو اجتماعية، ثم حماية رسمية تسمح باستمرار النهب لأشهر أو سنوات قبل أن يُغلق الملف بلا محاسبة حقيقية.

السوشيال ميديا: اتهامات مباشرة للنظام
الشارع لم يعد يخشى: آلاف التعليقات على فيسبوك وتويتر/X ووجهت أصابع الاتهام مباشرة إلى السيسي وحزبه وإعلامه. ناشطون وصفوا حزب مستقبل وطن بأنه «حاضنة للمستريحين»، واتهموا الإعلاميين بـ«تسويق اللصوص»، بينما تساءل آخرون: «كيف يجمع شخص مليارات دون علم الأجهزة الأمنية والبنك المركزي؟». الإجابة عندهم واضحة: الدولة ليست ضحية، بل شريكة. فكتب جاك " الشعب عايز يقعد وما يعملش أي حاجة وحد تاني يعمل كل حاجة .. عايز حد يشتغله وعايز حد يقومله بثورة ويحرر البلد فاكربين لما الناس شجعت أحمد منصور وفاكرته طوق النجاة واللي هايجرهم؟ مع إن ظروف مصر تختلف عن سوريا! شاركوا في #ثورة_المفاصل واعمل حاجة صح بنفسك".

<https://x.com/JackBauer13352/status/1966252894942015927>

وسخر وعد الآخرة " إلى اللقاء مع المستريح القادم حضرو فلوسكم".

<https://x.com/MrBien96705/status/1966242600199008480>

ولفتت مؤمنة " فيه مستريح تاني نصب على ١٢٠ مليون مصري وواحد فلوسهم ومحدثش قادر يتكلم".

<https://x.com/WomanArt40654/status/1966429852938183005>

ونوه أبو شوق " يلا البسوا عشان تستاهلوا اكر من كدا .. قال وثقنا فيه عشان الإعلام قالا .. دا اكر سبب يخليهم مفروض بدوله بالجزمه".

<https://x.com/Mohamedaboshok/status/1966248271766319117>

وقال زيكو " ما حك جلدك مثل ظفرك معاك ملمين شغلهم في اي حاجة اشترى بيع بس ما تخليش حد يضحك عليك".

<https://x.com/zicobico8/status/1966196703356453214>

دولة الفساد تنتج «مستريحين» لا رجال أعمال

فضيحة أيمن سليمان تكشف أن مصر تعيش في ظل نظام يصنع الفساد ثم يتظاهر بمكافحته
من الحزب إلى الإعلام إلى أجهزة الدولة، كلها دوائر تواطأت لتقديم اللصوص كقدوة، وترك المواطنين لقمة سائغة في أفواه المحتالين
السؤال الآن: كم أيمن سليمان آخر يجري تلميعه اليوم على شاشات النظام، قبل أن نكتشف أننا أمام «مستريح» جديد ينهب الملايين تحت
رعاية السيسي ورجاله؟